واقع استخدام التقنيات التعليمية في تدريس الجغرافية ودورها في تحقيق متطلبات المجتمع المعرفي من وجهة نظر المدرسين

م.د. ضحى قاسم محمود
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
duhaqa9084@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:
يهدف البحث الحالي إلى التعرف على واقع استخدام التقنيات التعليمية في تدريس مادة الجغرافية، ودورها في تحقيق متطلبات المجتمع المعرفي من وجهة نظر المدرسين. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته طبيعة البحث، وتمثلت أداة البحث باستبانة مكونة من (28) فقرة موزعة على ثلاثة محاور رئيسة، هي: واقع استخدام التقنيات التعليمية، ودورها في تحقيق المجتمع المعرفي، والمعوقات التي تواجه استخدامها. تم تطبيق الأداة على عينة بلغت (100) مدرس ومدرسة من مدارس المرحلةالاعدادية. أظهرت النتائج أن مستوى استخدام التقنيات التعليمية جاء بدرجة متوسطة، في حين كان إدراك المدرسين لدورها في تحقيق متطلبات المجتمع المعرفي بدرجة مرتفعة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين استخدام التقنيات التعليمية وتحقيق المجتمع المعرفي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، في حين ظهرت فروق تعزى لمتغير سنوات الخدمة. وأوصى البحث بضرورة تطوير البنية التحتية، وتكثيف البرامج التدريبية، وتعزيز الدعم الإداري للمدرسين.

الكلمات المفتاحية:التقنيات العلمية / التقنيات التكنلوجية / المجتمع المعرفي / طرائق تدريس جغرافية / واقع التقنيات التعليمية

الفصل الاول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

يشهد العالم في الوقت الحاضر تطوراً متسارعاً في مجال التكنولوجيا التعليمية، الأمر الذي انعكس بشكل واضح على مختلف عناصر العملية التعليمية، ولاسيما في مجال طرائق التدريس. وقد أصبح توظيف التقنيات التعليمية الحديثة ضرورة ملحّة لتحسين جودة التعليم، لما لها من دور في تنمية مهارات التفكير، وتعزيز الفهم، وربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي، لاسيما في المواد التي تعتمد على الفهم المكاني والتحليل مثل مادة الجغرافية.وعلى الرغم من هذا التطور، إلا أن الواقع التربوي في العديد من المؤسسات التعليمية ما زال يشير إلى وجود تباين واضح في مستوى استخدام هذه التقنيات من قبل المدرسين، إذ يلاحظ أن بعضهم لا يوظفها بالشكل المطلوب، أو يواجه صعوبات تتعلق بالإمكانات المتاحة أو ضعف التدريب، مما يحدّ من فاعلية العملية التعليمية. كما أن هذا القصور قد ينعكس سلباً على تحقيق متطلبات المجتمع المعرفي، الذي يعتمد بصورة أساسية على توظيف المعرفة والتكنولوجيا في بناء قدرات المتعلمين(زيتون،2015).

ومن خلال اطلاع الباحثة على عدد من الدراسات السابقة، وملاحظاتها الميدانية، فضلاً عن خبرتها في المجال التربوي، تبيّن وجود حاجة ملحّة للوقوف على واقع استخدام التقنيات التعليمية في تدريس الجغرافية، ومدى إسهامها في تحقيق متطلبات المجتمع المعرفي.

وعليه، يمكن تحديد مشكلة البحث من خلال الإجابة عن السؤال الآتي:

ما واقع استخدام التقنيات التعليمية في تدريس الجغرافية، وما دورها في تحقيق متطلبات المجتمع المعرفي من وجهة نظر المدرسين؟

ثانياً: أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من تناوله لموضوع حيوي يواكب التطورات المتسارعة في مجال التكنولوجيا التعليمية، وما تفرضه من تحولات في أساليب التعليم والتعلم، إذ أصبح توظيف التقنيات الحديثة ضرورة أساسية للانتقال نحو التعليم القائم على المعرفة، الذي يركّز على تنمية قدرات المتعلمين وتمكينهم من التفاعل مع معطيات العصر (الخفاجي، 2020، ص 33).

وتتجلى أهمية البحث في إسهامه في تطوير طرائق تدريس مادة الجغرافية، من خلال تسليط الضوء على دور التقنيات التعليمية الحديثة في تحسين فاعلية التدريس وتبسيط المفاهيم الجغرافية، ولاسيما تلك التي تتطلب فهماً مكانياً وتحليلاً دقيقاً (العبيدي، 2019، ص 50). كما يقدّم البحث مؤشرات علمية يمكن أن يستفيد منها صانعوا القرار التربوي في تحسين البيئة التعليمية، عبر دعم استخدام التقنيات وتوفير متطلباتها داخل المؤسسات التعليمية (العزاوي، 2022، ص 61).

ومن جانب آخر، تبرز أهمية التقنيات التعليمية بالنسبة للطالب، إذ تسهم في تعزيز دافعيته نحو التعلم من خلال تقديم المادة الدراسية بأساليب تفاعلية مشوقة، وتساعده على الفهم العميق للظواهر الجغرافية باستخدام الوسائط المتعددة كالخرائط الرقمية والصور والفيديوهات التعليمية، فضلاً عن دورها في تنمية مهارات التفكير العلمي والمكاني (حسن، 2018، ص 74).

كما تتيح هذه التقنيات فرصاً أوسع للتعلم الذاتي والاستكشاف، وتنمّي لدى الطلبة مهارات البحث والتحليل والتفكير الناقد، بما يعزز من قدرتهم على الاندماج في المجتمع المعرفي (يونس،2021،ص28) وبذلك، يسهم هذا البحث في دعم توجه المؤسسات التعليمية نحو بناء مجتمع معرفي متكامل، من خلال إعداد طلبة يمتلكون المهارات اللازمة للتعامل مع المعرفة والتكنولوجيا بكفاءة وفاعلية (الخفاجي، 2020، ص 39).

ثالثاً: أهداف البحث:

1. التعرف على واقع استخدام التقنيات التعليمية في تدريس الجغرافية.
2. الكشف عن دور هذه التقنيات في تحقيق متطلبات المجتمع المعرفي.
3. التعرف على الفروق تبعًا لمتغيرات (الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي).
4. تحديد أبرز المعوقات التي تواجه استخدام التقنيات التعليمية.

رابعاً: فرضيات البحث:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام التقنيات التعليمية تعزى لمتغير الجنس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لسنوات الخدمة.
3. توجد علاقة ارتباطية بين استخدام التقنيات التعليمية وتحقيق المجتمع المعرفي.

خامساً: حدود البحث:

- الحدود المكانية: المدارس الاعدادية في مديريات الرصافة الاولى والكرخ الاولى (مدينة بغداد).
- الحدود الزمانية: العام الدراسي (2025–2026).
- الحدود البشرية: مدرسي مادة الجغرافية.
- الحدود الموضوعية: التقنيات التعليمية ودورها في المجتمع المعرفي.

سادساً: مصطلحات البحث:

1- التقنيات التعليمية وقد عرّفها (زيتون، 2015) بأنها:
"منظومة متكاملة من الأجهزة والوسائل والإجراءات التي تُستخدم لتحسين عملية التعليم والتعلم وجعلها أكثر كفاءة وفاعلية" (زيتون،2015، ص 21)

2- الجغرافية وقد عرّفها (حسن، 2018) بأنها:
"علم يدرس التوزيع المكاني للظواهر الطبيعية والبشرية على سطح الأرض، ويبحث في العلاقات المتبادلة بينها من أجل تفسيرها وتحليلها" (حسن، 2018، ص 25)

3- المجتمع المعرفي كما عرّفه (اللقاني والجمل، 2013) بأنه:
"مجتمع يعتمد بصورة رئيسة على المعرفة بوصفها قوة أساسية في الاقتصاد والتنمية، ويعمل على توظيفها من خلال التقنيات الحديثة" (اللقاني والجمل،2013، ص 64)

4- مدرسي الجغرافية وقد عرّفهم (العبيدي، 2019) بأنهم:
"الأفراد المؤهلون تربوياً وعلمياً لتدريس مادة الجغرافية، والذين يمتلكون مهارات تدريسية ومعرفية تساعدهم على إيصال المفاهيم الجغرافية للطلبة بطرائق متنوعة" (العبيدي،2019، ص 52).

الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة

تمهيد:

يشهد العالم المعاصر تطوراً متسارعاً في مجالات العلم والتكنولوجيا، الأمر الذي انعكس بشكل واضح على العملية التعليمية، حيث أصبح من الضروري توظيف التقنيات الحديثة في التعليم لمواكبة متطلبات العصر. وتُعدّ مادة الجغرافية من المواد التي تتطلب استخدام هذه التقنيات بسبب طبيعتها التي تجمع بين الظواهر الطبيعية والبشرية، والتي تحتاج إلى وسائل توضيحية تسهم في تسهيل فهمها واستيعابها من قبل الطلبة. (عبد الهادي، 2011)

أولاً: مفهوم التقنيات التعليمية:

تُعدّ التقنيات التعليمية من المفاهيم التربوية الحديثة التي تطورت نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي، حيث لم تعد تقتصر على استخدام الوسائل التعليمية فقط، بل أصبحت تشمل نظاماً متكاملاً يضم الأهداف والمحتوى والوسائل وطرائق التدريس والتقويم. ويُنظر إليها على أنها عملية منظمة تهدف إلى تحسين التعليم من خلال توظيف الإمكانات المتاحة بشكل فعّال.
(زيتون، 2003)

ثانياً: تطور التقنيات التعليمية

مرت التقنيات التعليمية بعدة مراحل، بدءاً من استخدام الوسائل التقليدية مثل السبورة والخرائط الورقية، وصولاً إلى استخدام التقنيات الحديثة مثل الحاسوب والإنترنت والتعلم الإلكتروني. وقد ساهم هذا التطور في تحسين جودة التعليم وزيادة فاعليته، من خلال توفير بيئة تعليمية تفاعلية تعتمد على مشاركة المتعلم. (سالم، 2010)

ثالثاً: خصائص التقنيات التعليمية

تتميز التقنيات التعليمية بمجموعة من الخصائص التي تجعلها فعالة في العملية التعليمية، مثل التفاعلية التي تتيح للمتعلم المشاركة، والمرونة التي تسمح باستخدامها في بيئات مختلفة، بالإضافة إلى مراعاتها للفروق الفردية بين الطلبة، وقدرتها على دمج أكثر من وسيلة تعليمية في وقت واحد، مما يزيد من فاعلية التعلم. (اللقاني والجمل، 2003)

رابعاً: أهمية التقنيات التعليمية في العملية التعليمية

تسهم التقنيات التعليمية في تحسين جودة التعليم من خلال تبسيط المفاهيم المعقدة، وزيادة دافعية الطلبة للتعلم، وتنمية مهارات التفكير العليا، كما تساعد في تقليل الوقت والجهد المبذول في إيصال المعلومات، وتحويل المتعلم من متلقٍ سلبي إلى مشارك نشط في العملية التعليمية. (الخطيب، 2012)

خامساً: التقنيات التعليمية في تدريس الجغرافية

تُعدّ الجغرافية من المواد الدراسية التي تحتاج إلى استخدام التقنيات التعليمية بشكل كبير، نظراً لاعتمادها على الظواهر الطبيعية والبشرية التي يصعب فهمها دون وسائل توضيحية. وتساعد التقنيات التعليمية في عرض هذه الظواهر بشكل بصري يسهم في تعزيز الفهم وتنمية التفكير الجغرافي لدى الطلبة. (طعيمة، 2006)

سادساً: أنواع التقنيات التعليمية في الجغرافية

تتنوع التقنيات التعليمية المستخدمة في تدريس الجغرافية، حيث تشمل التقنيات التقليدية مثل الخرائط الورقية، والتقنيات الحديثة مثل الحاسوب والعروض التقديمية، بالإضافة إلى التقنيات المتقدمة مثل نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، والتي تسهم في ربط الجانب النظري بالتطبيق العملي. (عبد الهادي، 2011)

سابعاً: دور المعلم في توظيف التقنيات التعليمية

يُعدّ المعلم العنصر الأساس في نجاح استخدام التقنيات التعليمية، حيث يتطلب ذلك امتلاكه مهارات التخطيط والتنفيذ والتقويم، بالإضافة إلى قدرته على اختيار الوسائل المناسبة وتوظيفها بطريقة تحقق الأهداف التعليمية، ومواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة.
(سالم، 2010)

ثامناً: معوقات استخدام التقنيات التعليمية

تواجه عملية استخدام التقنيات التعليمية العديد من المعوقات، مثل ضعف البنية التحتية، وقلة الأجهزة، ونقص تدريب المعلمين، وضعف الدعم الإداري، بالإضافة إلى مقاومة التغيير من قبل بعض المعلمين، مما يؤثر في فاعلية استخدامها في العملية التعليمية. (الخطيب، 2012)

تاسعاً: مفهوم المجتمع المعرفي

يُقصد بالمجتمع المعرفي ذلك المجتمع الذي يعتمد على إنتاج المعرفة ونشرها واستخدامها في تحقيق التنمية، حيث تُعدّ المعرفة فيه المورد الأساسي، ويتميز بالاعتماد على التكنولوجيا وتطور نظم المعلومات والاتصال. (الركابي، 2015)

عاشراً: خصائص المجتمع المعرفي

يتميز المجتمع المعرفي بعدة خصائص، منها الاعتماد على المعرفة كمصدر رئيسي، وانتشار التكنولوجيا، وتنمية مهارات التفكير، وتشجيع الابتكار والإبداع، إضافة إلى التعلم المستمر الذي يواكب التغيرات السريعة في العالم. (اليونسكو، 2005)

الحادي عشر: دور التقنيات التعليمية في تحقيق المجتمع المعرفي

تلعب التقنيات التعليمية دوراً مهماً في بناء المجتمع المعرفي من خلال نشر المعرفة وتسهيل الوصول إليها، وتنمية مهارات التفكير، وتعزيز التعلم الذاتي، مما يسهم في إعداد أفراد قادرين على التفاعل مع متطلبات العصر. (الركابي، 2015)

الثاني عشر: العلاقة بين تدريس الجغرافية والمجتمع المعرفي

تسهم الجغرافية في بناء المجتمع المعرفي من خلال تنمية الوعي البيئي، وفهم العلاقات المكانية، وتحليل الظواهر الطبيعية والبشرية، وعند استخدام التقنيات التعليمية في تدريسها يصبح التعلم أكثر ارتباطاً بالواقع وأكثر فاعلية. (طعيمة، 2006) يتضح أن التقنيات التعليمية تمثل ركناً أساسياً في تطوير العملية التعليمية، خاصة في تدريس الجغرافية، حيث تسهم في تحسين الفهم وتنمية مهارات التفكير، كما تلعب دوراً مهماً في تحقيق متطلبات المجتمع المعرفي، رغم وجود بعض المعوقات التي تحد من استخدامها.(عبد الهادي، 2011)

الدراسات السابقة:

1.دراسة الزيدي والنوفلي (2021)

هدفت دراسة الزيدي والنوفلي (2021) إلى التعرف على درجة استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية للتقنيات الجغرافية في التدريس، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتم تطبيق استبانة على عينة مكونة من (75) معلماً ومعلمة.

وأظهرت النتائج أن درجة استخدام التقنيات الجغرافية جاءت متوسطة بمتوسط حسابي (3.14)، كما بينت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق تعزى للخبرة.

أوجه الإفادة من الدراسة: تدعم هذه الدراسة نتائج البحث الحالي في أن استخدام التقنيات لا يزال في المستوى المتوسط، كما تؤكد أهمية إدخال متغيرات مثل الجنس والخبرة.

2. دراسة الأحمد (2021)

هدفت دراسة الأحمد (2021) إلى التعرف على مدى استخدام التقنيات الحديثة في تدريس الجغرافيا لدى المعلمين والطلبة، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت استبانتين (للمعلمين والطلبة).

وأظهرت نتائج الدراسة وجود تفاوت في استخدام التقنيات التعليمية، مع تأكيد أهمية توظيفها في تحسين العملية التعليمية.

تنسجم مع البحث الحالي في اعتماد المنهج الوصفي واستخدام الاستبانة، كما تدعم فكرة وجود فجوة بين الاستخدام الفعلي وأهمية التقنيات.

3. دراسة النعانعة (2021)

هدفت دراسة النعانعة (2021) إلى التعرف على فاعلية استخدام التقنيات المعاصرة في تدريس الجغرافيا من وجهة نظر المعلمين في الأردن، واستخدمت المنهج الوصفي.

وأظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من المعلمين أكدوا فاعلية استخدام التكنولوجيا في تدريس الجغرافيا، حيث بلغت نسبة التأييد أكثر من (70%).

تؤكد هذه الدراسة أهمية التقنيات التعليمية، وهو ما يتفق مع نتائج البحث الحالي في ارتفاع إدراك المدرسين لدورها.

4. دراسة المنصوري (2017)

هدفت دراسة المنصوري (2017) إلى التعرف على مدى توفر التقنيات التعليمية الحديثة ومعوقاتها في تدريس الجغرافيا، واستخدمت المنهج الوصفي.

وأظهرت النتائج أن توفر التقنيات التعليمية في المدارس جاء ضعيفًا جدًا، مع وجود معوقات كبيرة تعيق استخدامها.

تدعم محور المعوقات في البحث الحالي، وتفسر انخفاض مستوى الاستخدام رغم أهميته.

5. دراسة الحرابي (2023)

هدفت دراسة الحرابي (2023) إلى التعرف على واقع استخدام الوسائل التعليمية ومعوقات تدريس الجغرافيا، باستخدام المنهج الوصفي.

وأظهرت النتائج أن درجة استخدام الوسائل التعليمية جاءت ضعيفة، مع قلة توفرها في المدارس.

6. دراسة أبو منيجل (2025)

هدفت دراسة أبو منيجل (2025) إلى التعرف على معوقات استخدام التقنيات التعليمية في تدريس الجغرافيا، واعتمدت المنهج الوصفي.

وأظهرت النتائج أن:

- استخدام التقنيات جاء بدرجة ضعيفة
- المعوقات جاءت بدرجة مرتفعة
- اتجاهات المعلمين كانت إيجابية نحو استخدامها

تعد من أقرب الدراسات للبحث الحالي، حيث تناولت نفس المتغيرات (الاستخدام + المعوقات + الاتجاهات).

التحليل المقارن للدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح ما يأتي:

1. أغلب الدراسات استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وهو ما يتفق مع البحث الحالي.
2. أجمعت الدراسات على أن استخدام التقنيات التعليمية في تدريس الجغرافية يتراوح بين الضعيف والمتوسط.
3. أكدت معظم الدراسات وجود معوقات كبيرة تحد من استخدام التقنيات، خاصة ضعف الإمكانات والتدريب.
4. أشارت الدراسات إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو استخدام التكنولوجيا.
5. يتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة بتركيزه على دور التقنيات في تحقيق المجتمع المعرفي وليس فقط استخدامها.

الفصل الثالث: إجراءات البحث

أولاً: منهج البحث

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي، لملاءمته طبيعة الدراسة التي تهدف إلى التعرف على واقع استخدام التقنيات التعليمية في تدريس الجغرافية ودورها في تحقيق متطلبات المجتمع المعرفي من وجهة نظر المدرسين، إذ يتيح هذا المنهج وصف الظاهرة وتحليلها كما هي في الواقع.

ثانياً: مجتمع البحث

تكوّن مجتمع البحث من جميع مدرسي ومدرسات مادة الجغرافية في المدارس الثانوية التابعة لمديرية تربية (الرصافة الاولى– كرخ الاولى) للعام الدراسي (2025–2026).

ثالثاً: عينة البحث

تم اختيار عينة عشوائية من مدرسي الجغرافية،من المدارس الاعدادية بلغت (100) مدرس ومدرسة، موزعين حسب المتغيرات الآتية ادناه:

جدول (1) عينة البحث

المتغير	الفئة	التكرار
الجنس	ذكور	52
	اناث	48
سنوات الخدمة	اقل من 5 سنوات	28
	5-10 سنوات	37
	أكثر من 10 سنوات	35

رابعاً: أداة البحث

اعتمدت الباحثة الاستبانة أداةً لجمع البيانات، لملاءمتها طبيعة البحث، وقد تكونت من (28) فقرة موزعة على ثلاثة محاور:

1. واقع استخدام التقنيات التعليمية (10 فقرات)
2. دور التقنيات في تحقيق المجتمع المعرفي (10 فقرات)
3. معوقات استخدام التقنيات (8 فقرات)

وقد تم اعتماد مقياس (ليكرت الخماسي).

خامساً: صدق الأداة

تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في طرائق تدريس الجغرافية والعلوم التربوية، وقد بلغت نسبة الاتفاق (90%)، مما يدل على صلاحية الأداة.

سادساً: ثبات الأداة

تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا، حيث بلغت القيم الآتية:

جدول (2) معامل البحث

المحور	معامل الثبات
استخدام التقنيات	0.82
المجتمع المعرفي	0.85
المعوقات	0.79
الكلي	0.83

سابعاً: الوسائل الإحصائية

استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية:

- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- اختبار (T-test)
- تحليل التباين (ANOVA)
- معامل ارتباط بيرسون

وتم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: نتائج وتفسير الهدف الأول (واقع استخدام التقنيات التعليمية):

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن المتوسط الحسابي الكلي لواقع استخدام التقنيات التعليمية بلغ (3.42)، وهي درجة متوسطة. ويشير هذا إلى أن استخدام التقنيات في تدريس الجغرافية لا يزال ضمن المستوى المتوسط، مما يعكس وجود توجه إيجابي لدى المدرسين نحو توظيف هذه التقنيات، إلا أن هذا التوجه لم يصل بعد إلى مستوى الاستخدام الفاعل والمتكامل.ويتضح من نتائج جدول (3) أن استخدام شبكة الإنترنت جاء بالمرتبة الأولى بمتوسط (3.80) وبدرجة مرتفعة، مما يدل على اعتماد المدرسين عليه كمصدر أساسي للمعلومات. في حين جاء استخدام العروض التقديمية والفيديو بدرجات متوسطة، وهو ما يعكس استخداماً تقليدياً نسبياً للتقنيات. أما استخدام السبورة الذكية فقد جاء بدرجة منخفضة (2.90)، مما يشير إلى ضعف توفرها أو قلة التدريب على استخدامها.

ويمكن تفسير ذلك إلى تحقق الفرضية التي تنص على أن "مستوى استخدام التقنيات التعليمية في تدريس الجغرافية متوسط"، ويعزى ذلك إلى مجموعة من العوامل، أبرزها ضعف البنية التحتية، وقلة التجهيزات الحديثة، فضلاً عن محدودية البرامج التدريبية التي تسهم في تطوير مهارات المدرسين في هذا المجال.

جدول (3) التقنيات التعليمية

الفقرة	المتوسط	الانحراف	الدرجة
استخدام العروض	3.60	0.70	متوسط
استخدام الفيديو	3.55	0.68	متوسط
استخدام الانترنيت	3.80	0.60	مرتفع
استخدام السبورة الذكية	2.90	0.75	منخفض
تطوير محتوى رقمي	3.20	0.66	متوسط

ثانياً: نتائج الهدف الثاني وتفسيرها (دور التقنيات في تحقيق متطلبات المجتمع المعرفي):

أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي الكلي بلغ (3.88) بدرجة مرتفعة، مما يدل على إدراك عالٍ لدى المدرسين لأهمية التقنيات التعليمية في تحقيق متطلبات المجتمع المعرفي.

كما يلاحظ من جدول (4) أن جميع الفقرات (تنمية التفكير النقدي، التعلم الذاتي، حل المشكلات) جاءت بدرجات مرتفعة، مما يعكس قناعة واضحة بدور التقنيات في تطوير مهارات الطلبة العقلية والمعرفية.

ويمكن تفسير ذلك إلى تحقق الفرضية: وجود دور فاعل للتقنيات التعليمية في بناء المجتمع المعرفي، إذ يرى المدرسون أن هذه التقنيات تسهم بشكل مباشر في تنمية قدرات الطلبة على التفكير والتحليل والاستقلالية في التعلم.

كما تكشف النتائج عن وجود فجوة بين الإدراك النظري المرتفع والتطبيق العملي المتوسط، وهو ما يؤكد أن المشكلة لا تكمن في الوعي، بل في الإمكانات والتطبيق.

جدول (4) متطلبات المجتمع المعرفي

الفقرة	المتوسط	الدرجة
تنمية التفكير النقدي	3.90	مرتفعة
التعلم الذاتي	3.85	مرتفعة
حل المشكلات	3.88	مرتفعة

ثالثاً: نتائج الهدف الثالث وتفسيرها (المعوقات التي تواجه استخدام التقنيات التعليمية)

أظهرت نتائج جدول (5) أن المعوقات جاءت بدرجة مرتفعة، إذ سجل ضعف شبكة الإنترنت أعلى متوسط (4.10)، تليه قلة التدريب (3.95)، ثم كثافة الصفوف (3.70).

تشير هذه النتائج إلى تحقق الفرضية التي تنص على وجود معوقات تحد من استخدام التقنيات التعليمية، حيث تمثل هذه المعوقات عائقاً حقيقياً أمام التوظيف الفاعل للتكنولوجيا في العملية التعليمية.ويمكن تفسير ذلك بضعف البنية التحتية التقنية، وقلة البرامج التدريبية المتخصصة، إضافة إلى الظروف الصفية غير الملائمة التي تحد من إمكانية استخدام الوسائل الحديثة.

جدول (5) المعوقات استخدام التقنيات التعليمية

الفقرة	المتوسط	الدرجة
ضعف الانترنيت	4.10	مرتفعة
قلة التدريب	3.95	مرتفعة
كثافة الصفوف	3.70	مرتفعة

رابعاً: نتائج اختبار الفرضيات وتفسيرها:

1. الفروق حسب متغير الجنس:

أظهرت نتائج اختبار (T-test) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، حيث بلغ المتوسط (3.40) للذكور و(3.45) للإناث. جدول (6)

تشير هذه النتيجة إلى أن استخدام التقنيات التعليمية لا يتأثر بمتغير الجنس، ويعزى ذلك إلى تشابه ظروف العمل والتدريب المتاحة لكلا الجنسين، مما يؤدي إلى تقارب مستوى الاستخدام بينهم.

جدول (6) اختبار (T-test) حسب الجنس

الجنس	المتوسط	الدلالة
ذكور	3.40	غير دالة
اناث	3.45	غير دالة

النتيجة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية.

2. الفروق حسب سنوات الخدمة:

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح ذوي الخبرة الأعلى، حيث بلغ المتوسط (3.45). جدول (7)

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن المدرسين ذوي الخبرة يمتلكون مهارات تراكمية وخبرات تدريسية تمكنهم من توظيف التقنيات التعليمية بشكل أفضل مقارنة بغيرهم، فضلاً عن تعرضهم لخبرات تدريبية أكبر عبر سنوات الخدمة.

جدول (7) تحليل البيانات حسب سنوات الخدمة

المتغير	الدرجة	الدلالة
سنوات الخدمة	3.45	دالة

النتيجة: توجد فروق لصالح ذوي الخبرة الاعلى.

3. علاقة الارتباط بين التقنيات التعليمية والمجتمع المعرفي:

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط إيجابية قوية بلغت (0.68) بين استخدام التقنيات التعليمية وتحقيق متطلبات المجتمع المعرفي.حيث تشير هذه النتيجة إلى أنه كلما زاد استخدام التقنيات التعليمية، زادت القدرة على تحقيق أهداف المجتمع المعرفي، مما يؤكد أهمية دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية كمدخل أساسي للتطوير التربوي.

جدول (8) معامل الارتباط

العلاقة	القيمة
التقنيات مع المجتمع المعرفي	0.68

خامساً: التفسير العام للنتائج

تشير النتائج بشكل عام إلى أن استخدام التقنيات التعليمية في تدريس الجغرافية لا يزال في المستوى المتوسط، على الرغم من وجود إدراك مرتفع لدى المدرسين بأهميتها في تحقيق متطلبات المجتمع المعرفي. ويعكس ذلك وجود فجوة واضحة بين الوعي النظري والتطبيق العملي.

كما تبين أن المعوقات التقنية والإدارية تمثل تحدياً رئيساً أمام الاستخدام الفاعل لهذه التقنيات، في حين أن الخبرة المهنية تسهم في تحسين مستوى التوظيف.

وترى الباحثة أن تحقيق التحول نحو مجتمع معرفي متكامل يتطلب تفعيل الاستخدام الحقيقي للتقنيات التعليمية من خلال تطوير البنية التحتية، وتوفير الإمكانات اللازمة، وتنفيذ برامج تدريبية مستمرة للمدرسين، بما يسهم في تحسين جودة العملية التعليمية ومواكبة متطلبات العصر.

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

1. إن مستوى استخدام التقنيات التعليمية في تدريس مادة الجغرافية جاء بدرجة متوسطة، مما يشير إلى وجود توجه إيجابي لدى المدرسين نحو استخدامها، إلا أن هذا الاستخدام لا يزال دون المستوى المأمول.
2. أظهرت النتائج أن هناك إدراكًا مرتفعًا لدى المدرسين لأهمية التقنيات التعليمية ودورها في تحقيق متطلبات المجتمع المعرفي، مما يعكس وعيًا تربويًا متقدمًا.
3. وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين استخدام التقنيات التعليمية وتحقيق متطلبات المجتمع المعرفي، مما يؤكد أهمية دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية.
4. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام التقنيات التعليمية تبعًا لمتغير الجنس، مما يدل على تقارب الفرص والإمكانات بين المدرسين والمدرسات.
5. وجود معوقات مرتفعة تحد من استخدام التقنيات التعليمية، تمثلت في ضعف البنية التحتية، وقلة التدريب، وضعف خدمة الإنترنت، وكثافة الصفوف الدراسية،ضعف الامكانيات المادية والفنية للمدارس.

ثانياً: التوصيات

استنادًا إلى ما توصل إليه البحث من نتائج، توصي الباحثة بما يأتي:

1. ضرورة توفير بنية تحتية متكاملة في المدارس تشمل الأجهزة الحديثة وخدمة الإنترنت السريعة لدعم استخدام التقنيات التعليمية.
2. إقامة دورات تدريبية مستمرة لمدرسي الجغرافية في مجال توظيف التقنيات التعليمية الحديثة في التدريس.

3. تضمين مناهج الجغرافية أنشطة تعليمية تعتمد على استخدام التكنولوجيا بما يتناسب مع متطلبات المجتمع المعرفي.
4. تشجيع المدرسين على إنتاج محتوى رقمي تعليمي خاص بهم، وتقديم حوافز مادية ومعنوية لذلك.
5. تقليل كثافة الصفوف الدراسية بما يتيح فرصًا أفضل لاستخدام التقنيات الحديثة.

ثالثاً: المقترحات

استكمالًا لهذا البحث، تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

1. إجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية مختلفة (الابتدائية أو الجامعية).
2. دراسة أثر استخدام التقنيات التعليمية في التحصيل الدراسي في مادة الجغرافية.
3. إجراء دراسة مقارنة بين المدارس الحكومية والأهلية في استخدام التقنيات التعليمية.
4. دراسة دور الذكاء الاصطناعي في تطوير تدريس الجغرافية.
5. بناء برنامج تدريبي قائم على التقنيات الحديثة وقياس أثره في أداء المدرسين.

المصادر باللغة العربية:

1. أبو منيجل، زينب خليفة. (2025). معوقات استخدام التقنيات التعليمية في تدريس الجغرافيا. مجلة الأصالة.
2. الأحمد، إيمان منير. (2021). مدى استخدام التقنيات الحديثة في تدريس الجغرافيا للمرحلة الثانوية. جامعة النجاح الوطنية.
3. الحرابي، نادية عبد الله. (2023). واقع استخدام الوسائل التعليمية في تدريس الجغرافيا. مجلة أبحاث.
4. حسن، محمد عبد الكريم. (2018). أسس الجغرافية الحديثة. عمان: دار المسيرة.
5. الخطيب، محمد إبراهيم. (2012). تكنولوجيا التعليم الحديثة. عمان: دار الثقافة.
6. الخفاجي، علي حسن. (2020). تدريس الجغرافية باستخدام التقنيات الحديثة. بغداد: دار الكتب العلمية.
7. الركابي، محمد عبد. (2015). المجتمع المعرفي والتعليم. بغداد: دار الكتب العلمية.
8. زيتون، حسن حسين. (2015). تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات. القاهرة: عالم الكتب.
9. الزيدي، وليد بن سيف، والنوفلي، محمد بن عبد الله. (2021).استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية للتقنيات الجغرافية في التدريس. المجلة العربية للتربية النوعية.
10. سالم، أحمد محمد. (2010). تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني. الرياض: مكتبة الرشد.
11. طعيمة، رشدي أحمد. (2006). تعليم المفاهيم. القاهرة: دار الفكر العربي.
12. عبد الله، محمود علي. (2021). فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في تدريس الجغرافية. مجلة كلية التربية، 12(4)، 200-225.
13. عبد الهادي، نبيل. (2011). تكنولوجيا التعليم. عمان: دار المسيرة.

14.العبيدي، محمد عبد الله. (2019). أثر استخدام الخرائط الرقمية في تنمية التفكير الجغرافي. مجلة البحوث التربوية العراقية، 15(2)، 45-67.
15.العزاوي، أحمد كريم. (2022). التعليم في عصر المعرفة. بغداد: دار المناهج.
16.اللقاني، أحمد حسين، والجمل، علي أحمد. (2003). معجم المصطلحات التربوية. القاهرة: عالم الكتب.
17.اللقاني، أحمد حسين، والجمل، علي أحمد. (2013). معجم المصطلحات التربوية. القاهرة: عالم الكتب.
18.المنصوري، عارف محمد علي. (2017). التقنيات التعليمية الحديثة في تدريس الجغرافيا ومعوقات استخدامها. مجلة العلوم التربوية.
19.النعانعة، جمعة محمد. (2021). فاعلية استخدام التقنيات المعاصرة في تدريس الجغرافيا. مجلة العلوم التربوية والنفسية.
20.وزارة التربية العراقية. (2021). تقرير تطوير التعليم في العراق. بغداد.
21.يونس،عبدالرحمن محمد(2021): التعلم الالكتروني وبناء المجتمع المعرفي، القاهرة،دار الفكر العربي.
22.اليونسكو. (2005). نحو مجتمعات المعرفة. باريس: UNESCO.

Sources in English:

1. Abu Munajil, Z. K. (2025). Obstacles to the use of educational technologies in teaching geography. Al-Asala Journal.
2. Al-Ahmad, I. M. (2021). The extent of using modern technologies in teaching geography at the secondary stage. An-Najah National University.
3. Al-Harabi, N. A. (2023). The reality of using educational tools in teaching geography. Research Journal.
4. Hassan, M. A. K. (2018). Foundations of modern geography. Amman: Dar Al-Maseera.
5. Al-Khatib, M. I. (2012). Modern educational technology. Amman: Dar Al-Thaqafa.
6. Al-Khafaji, A. H. (2020). Teaching geography using modern technologies. Baghdad: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya.
7. Al-Rukabi, M. A. (2015). The knowledge society and education. Baghdad: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya.
8. Zeitoun, H. H. (2015). Educational technology in the information age. Cairo: Alam Al-Kutub.

9. Al-Zaidi, W. B. S., & Al-Nofali, M. B. A. (2021). The use of geographical technologies by social studies teachers in teaching. Arab Journal of Qualitative Education.
10. Salem, A. M. (2010). Educational technology and e-learning. Riyadh: Maktabat Al-Rushd.
11. Taima, R. A. (2006). Teaching concepts. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
12. Abdullah, M. A. (2021). The effectiveness of using multimedia in teaching geography. Journal of College of Education, 12(4), 200–225.
13. Abdelhadi, N. (2011). Educational technology. Amman: Dar Al-Maseera.
14. Al-Abidi, M. A. (2019). The effect of using digital maps in developing geographical thinking. Iraqi Journal of Educational Research, 15(2), 45–67.
15. Al-Azzawi, A. K. (2022). Education in the age of knowledge. Baghdad: Dar Al-Manahij.
16. Al-Laqani, A. H., & Al-Jamal, A. A. (2003). Dictionary of educational terms. Cairo: Alam Al-Kutub.
17. Al-Laqani, A. H., & Al-Jamal, A. A. (2013). Dictionary of educational terms (2nd ed.). Cairo: Alam Al-Kutub.
18. Al-Mansouri, A. M. A. (2017). Modern educational technologies in teaching geography and obstacles to their use. Journal of Educational Sciences.
19. Al-Nana'ah, J. M. (2021). Effectiveness of using contemporary technologies in teaching geography. Journal of Educational and Psychological Sciences.
20. Ministry of Education – Iraq. (2021). Education development report in Iraq. Baghdad.
21. Younis, A. M. (2021). E-learning and building the knowledge society. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
22. UNESCO. (2005). Towards knowledge societies. Paris: UNESCO.

The Reality of Using Educational Technologies in Teaching Geography and Its Role in Achieving the Requirements of the Knowledge Society from the Teachers' Perspective

Dr. Duha Qasim Mahmoud
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education
duhaqa9084@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract :

This study aims to identify the reality of using educational technologies in teaching geography and their role in achieving the requirements of a knowledge society from teachers' perspectives. The study adopted the descriptive analytical method. A questionnaire consisting of (28) items distributed into three domains was used. The sample consisted of (100) secondary school teachers.

The results indicated that the level of using educational technologies was moderate, while teachers' perception of their role in achieving the knowledge society was high. A positive statistically significant correlation was found between technology use and knowledge society requirements. No significant differences were found based on gender, while differences were found based on years of experience. The study recommended improving infrastructure, enhancing training programs, and supporting teachers administratively.

Keywords: Modern Educational Technologies, Educational Technology, Knowledge Society, Methods of Teaching Geography, Reality of Employing Educational Technologies